

الفصل 5

نشاطات للطفل الرضيع (من الولادة إلى 6 شهور)

لا يبدو أنَّ الطِّفلة الرضيعة تفعل الكثير عادةً؛ إذ تقضي أغلب وقتها في الأكل والنوم والراحة. لكن بالرغم من أنها قد لا تبدو واعية لبيئتها المحيطة، فهي قد بدأت تتعلم عن عالمِها. وهي تفعل ذلك باستعمال حواستها: السمع، اللمس، الشمّ، التذوُّق، والنظر.

الطِّفلة الرضيعة المكفوفة أو التي لا تُحسِن الرُؤية تبدأ التعلّم أيضًا حالما تولد. لَكنَّها تحتاج إلى مساعدتك لتعريفها على العالم الذي لا تستطيع رُؤيته.



إذا لم تستطع الطِّفلة الرضيعة رُؤية اللُعَب أو وجوه الناس، فهي لن تعرف أنّ هناك عالمًا مثيرًا للاستكشاف.

يُمكِن أن تُساعدي بإتاحة العديد من الفرص لها لتستمع، وتجسّ، وتشمّ. شجّعيها على الاستكشاف واللعب.



إنها تحتاج إلى مساعدتك حتّى تكتشف ذلك.

تكلّمي مع طفلتك الرضيعة وأنتِ تقومين بنشاطات معها. حتَّى إذا اعتقدتِ أنّها أصغر من أن تفهم الكلمات التي تقُولينها، تذكّري أنّ الاستِماع إلى صوت شخص هو إحدى الطرق الرئيسية التي ستتعرَّف بها على العالم. لمزيد من المعلومات عن التَّواصئل مع طفلتك الرضيعة وأنتِ تقومين بهذه النشاطات، انظري فصل "التَّواصئل" في صفحة 45.

أليس عجيبًا كيف يتغيّر الأطفال في شهورهِم القليلة الأولى؟ انظرنّ إلى ماجد: إنه يتلفت إلى كُلُ شيء. عندما تدخل أخته الكبيرة إلى الغرفة، يجلس وبمد يده إليها لتمسكه.

إريني صغيرة الحجم جلًا. إنما تنام وترضع، ثُمَّ تنام مرة أخرى.

الأمر، لكنَّه حقّق نُمُوًا كبيًّا بطريقته الخاصّة. كبيًّا بطريقته الخاصّة. وهو يعرف صوت أخته أيضًا. ويريدُها دائمًا أن تمسكه حينما يسمعها في مكان قريب.

يكاد يستطيع فكتور

الجلوس لَكَّنَّه كَيس قويًا

مثل ماجد. مُكنت قلقة

من كف بصره في بادئ



النشاطات

تتقسم النشاطات في هذا الفصل إلى جزأين: للأطفال الرُضَع من الولادة إلى عمر 3 أشهر وللأطفال الرُضَع من عمر 4 إلى 6 أشهر. هذه هي الأعمار التي يُمكِن للرُضَع فيها أن يبدأوا العمل على المهارات الموصوفة هنا. لكن تذكّروا أنَّ الأمر قد يستغرق شهورًا من الطفل الصّغير ليتعلّم مهارة جديدة. لذا فقد يُستحسن العَمَل على عدد قليل من المهارات في المرة الواحدة. وتذكّروا أنّ كُلّ رضيع سَيَتعلّم بسرعته الخاصّة.

من الولادة إلى عمر 3 أشهر

في الشهور الثلاثة الأولى من الحياة، يُمكِن أن يتعلّم الرَّضيع أن:

- يُميّز الأصوات المألوفة.
- يصدر أصواتاً غير البُكاء.
 - يكتشف يديه وقدميه.
 - يرفع رأسه.

- يميّز الاختلاف بين الروائح.
 - يلمس الأجسام ويمسكها.
- يَتمتّع بأنواع مختلفة من اللمس.
 - يُهدّئ نفسه بنفسه.

◄ لمُسَاعَدَة طفلتك الرضيعة أن تـتعلّم الثقـة بالناس وببيئتها المحيطة

الطِّفلة البصيرة تتعلّم أنّ بعض الأصوات واللمسات والروائح تصدر عن الناس أو الأجسام المختلفة. يُساعدها هذا أن تفهم العالم، وتَشعر بالأمان فيه، وتُريد استكشافه. لكنَّ الأصوات واللمسات والروائح من شأنها أن تُخيف الطِّفلة الكفيفة لأنها تبدو كما لو كانت تأتي من حيث لا تعلم. لذا فهي تحتاج إلى مساعدة إضافية لفَهم بيئتها المحيطة وللشُّعُور بالأمان فيها.

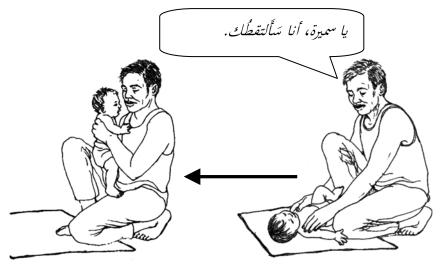


تستطيع، أيها الوالد، أن تُساعدَها لتفهم من أين تأتي الأصوات والأشياء التي تبدو مختلفة. ساعدها أن تعرف أنّ استكشاف هذه الأشياء يمكن أن يكون مُسلّيًا.

نظرًا لأنَّ طفلتك الصَّغيرة قد لا ترى ما يوشك أن يحدث، فهي تحتاجُ إليك لتخبرها بما سيَحدث. على سبيل المثال:

يا فاطمة، سَأُزيل حفّاضتك المبتلة الآن. ساقِها.

المسي ساقها بلطف قبل تغيير حفّاضتها (كافولتها). أخبريها بما تُوشِك أن تفعله. وسرعان ما ستتوقّع ما سيحدث عندما تُحسّ بلمستك على



المس كتفها بلطف قبل التقاطها. وأخبرها بما أنت موشك على عمله. وسرعان ما ستعلم معنى لمستك.

◄ لتَشجيع طفلتـك الـصَّغيرة علـى التجاوب مـع الناس والأصوات

أبق طفلتك الصّغيرة

بالقرب منك متى استيقظت.

تكلّم معها - في أغلب

الأحيان - لتخبرها بأنك قريب منها. فَتَتعلّم تمييز صوتك والتجاوب معه.



شجّع أفراد العائلة على الكَلام معها عمّا يعملون. إذا قام نفس الشخص دائمًا بعمل نفس النشاط مثل إعطاء الطفل الصّغير حمّامًا، فستَبَدأ تعرف أفراد العائلة عن طريق ما يعملون.





شجّع طفاتك الصّغيرة على الابتسام بالكلام معها. وقد تبتسم ثانيةً إذا نفخت بهدوء على بطنِها أو لعبت بأصابع قدمها.



غنِّ واعزف الموسيقى لطفلتك الصَّغيرة. إذا أصدرت أصواتٍ، قلَّدُها لتَشجيعها على استعمال صوتها.

عندما تبدأ طفلتك الصبّغيرة تصدر أصوات، العب معها بوَضع يديها على فَمِك وحنجرتك وأنت تردّد الأصوات. سيساعدُها هذا أن تتعلّم من أين



تجيء الأصوات. حلى المساعدة المساعدة المساعدة المساعدة المساك المساح المساح المساح الأجسام المساك الأجسام المساك المساح

عند إطعام طفاتك الصّغيرة، اضغطي بلطف على ذراعها إلى أعلى لكي تضع يدها على صدرك. سيساعدها هذا أن تتأهّب للإمساك بالأجسام. والإطعام أيضًا وقت جيد للككلام أو الغِنَاء مع طفاتك الصّغيرة.

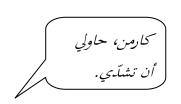
حاولي ربط لعبة تصدر صوتاً - مثل جرس صغير، غلاف بذور، أو سوار - على معصمها أو قدميها. وسَتُحاول العثور على الصوت بيدها الأخرى واللعب به.



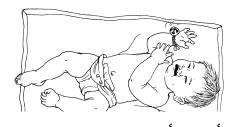
ضعي طفلتك الصَّغيرة على جانبِها وضعي قماشة وراء ظهرها كمسند لها، فتقرّب يديها تلقائيًا للَّعب.



، مِنْ ثَمَّ يجب منعها إذا حاولت وَضع اللُّعَب أو الأجسام



-35-



أعطها أشياء تمسكها مختلفة الملمس، مثل قطعة قماش حريري ناعم وقماشًا خشنًا. يجوز أيضًا أن تُشجّعها على شد أشياء مثل خيط قوي من خرز أو حبل معقود. إذا شددت برفق إلى الوراء، قد تشدّ بمزيد من القوة.



لكن حذار أن تخنق إذا بلعت الخَرز أو التف العقد حول عنقها.

حاولي تدليكها برفق في جميع أنحاء جسمها، باستعمال زيتٍ نباتي، أو غسول، أو بيديك فقط. ابدئي بصدرِها وَتحرّكي نحو الخارج إلى يديها. ثمّ ارجعي إلى مؤخرتها

بَعد أن تتعود على تدليكك، جرّبي استعمال أقمشة ذات ملمس مختلف لدعك جسمِها برفق. بعدئذ، شجّعيها على لمس أجزاءٍ مختلفة من جسمِها – على سبيل المثال: لمس ساقيها بيدها.





المسي يديها وقدميها عندما تلعبان معًا. رَبِّتي (طَبطَبي على) هذه الأجزاء أو انفخي قليلاً عليها وانطقى أسماءها.

◄ لمُسَاعَدَة طفلتك الصَّغيرة في تنمية السيطرة على رأسها

تقوى عضلات رقبة الطِّفلة الصَّغيرة عندما تستند الطفلة على بطنها وتَرفع رأسها. أمَّا الطِّفلة القادرة على الرُؤية فتَحتاج القادرة على الرُؤية فتَرفع رأسها لتنظر إلى الأشياء، وأمَّا الطِّفلة غير القادرة على الرُؤية فتَحتاج إلى أسباب أخرى لرَفع رأسها. قد لا يُحبّ العديد من الأطفال الرُضَّع الرقاد على بطنهم. وقد تزداد رغبة طفلتك في عمل ذلك إذا:



وضعتي طفاتك الصَّغيرة على صدرِك. وإذا كان وجهها قُرب وجهك، فستَرُيد رَفع رأسها عندما تسمع صوتك، أو ستريد لمس وجهك. يُمكِنك أيضًا تطويقها بذراعيك وهزهزتها (هشيكيها).



ضعي طفاتك الصّغيرة على رُكبتيك، بينما تسندينها بيدك. هزهزيها بتحريك رُكبتيك. هذه طريقة سهلة للإمساك بطفلتك وتشجيعها على رَفع رأسها وتقوية عضلات عنقها. يُساعدُها هذا أيضًا لتَستعدّ للحبو.

دعي طفلتك الصَّغيرة تجسّ لعبة صوتية، ثمّ هزّيها حوالي 15 سنتيمترًا فوق رأسها. فترفع رأسها - في أغلب الأحيان - للالتفات إلى الصوت.



◄ لمُسَاعَدَة طفلتك الصّغيرة أن تستكشف الأجسام بواسطة الطعم والرائحة

يتعرّف الأطفال الرُضّع أولاً على العالم بتذَوُّق واستكشاف الأجسام بأفواهِهم. هذا مهمّ، خصوصًا في حالة الأطفال الذين لا يُحسنون الرؤية لأنهم يجب أن يتعلّموا الكثير بواسطة حواستهم الأخرى. كُلّ شيء يلعب الطفل الرضيع به يجب أن يكُون نظيفًا وكبيرًا بما فيه الكفاية كي لا يضر الطفل.



◄ لمُ سَاعَدَة طفلتك الصغيرة أن تحسس بأنواع الملمس المختلفة العب لعبة بغمس أجزاء من جسمِها في الماء، ثُمَّ سمٍّ كُلّ جزء.



◄ لـمُسَاعَدة طفـلتك الـصَّغيرة أن تـستعدّ لـلانـقـلاب تتعلّم الطِّفلة الصَّغيرة القادرة على الرُؤية الانقلاب وهي تحاول الوصول إلى الأشياء. أمَّا إذا كانت طفلتك الصَّغيرة لا تستطيع الرُؤية، فيَجِب أن تُساعدَها لتَتعلّم الانقلاب. وكلما قويت رأسها ورقبتها وكتفاها، ستُلاحظ أنَّ طفلتك الصَّغيرة ترفع رأسها وتتقلب كلَّما سمعت أصوات. والآن يُمكِنها أن تستعد للانقلاب.



ضَعي طفاتك الصَّغيرة على جنبِها واسنديها بقماش أو وسادة من ورائها. هزّي لعبة صوتية أمامها. ثمّ حرّكي اللعبة لأسفل نحو الأرض. وستدير رأسها وكتفيها بعد ذلك لمتابعتها، فتتقلب على بطنها.



من عُمر 4 إلى 6 أشهر

عندما يتقدم السنّ قليلاً بالطِّفلة الصَّغيرة، يُمكِنها أن:

- تبتسم ردًّا على صوت مألوف.
- تَستكشف جسمَها لتعلم كيف شكله.
- تصدر أصوات مثل الكلمات لكنها غير مفهومة (تمتمة).
 - تقرّب جسمًا في يدها إلى فَمها.
 - تُحرّك جسمًا من يد واحدة إلى يدها الأخرى.
- تمد يدها إلى اللُّعَب التي تسمعها، أو تشعر بها، أو تراها.
- تَتقاب من على ظهرها إلى بطنها، ومِن على بطنها إلى ظهرها.
- تَستعد للجلوس والحَبْو (مثلاً بمُحَاوَلَة الاتزان وهي جالسة على ركبة شخص ما).

في هذا العُمر، قَد تبدأ الطِّفلة الصَّغيرة الكفيفة تكرّر الحركات مرارًا وتكرارًا.

تُكرّر الطِّفلة فاقدة البصر الحركات غير العادية - في أغلب الأحيان- مرارًا وتكرارًا، مثل وضع



يدها في عينيها، الرفرفة بيديها، وهزّ جسمها. لا أحد يعرف بالتأكيد لماذا يحدثُ هذا. يجوز أنَّ السبب في ذلك هو احتياج كُلّ طُفل صَّغير إلى الاستكشاف واللَّعِب. فلو لم تعلم أنَّ هناك أشياء مثيرة حولها، لعبت الطُفلة الصَّغيرة بالشيء الوحيد الذي تعرفه — أي جسمها.

قَد تُلاحظُ هذه الحركات قبل بلوغ طفلتك الصّغيرة عمر 6 أشهر. قَد تؤذي هذه الحركات تطوُّرَها إذا منعتها من الالتفات إلى الناس والأشياء مِن حولها. فكلَّما كبرت، قَد لا يُريد الأطفال الآخرون اللعب مَعها لأن حركاتها تُخيفهم.

سَيُعطِي النشاطات في هذا الفصل طفاتك الصَّغيرة العديد من الفرص لتعلَّم أشياء جديدة.

شجّع طفلتك الصّغيرة على الاستكشاف واللّعِب، والأرجح أنَّ قيامها بهذه الحركات سيتناقص تدريجيًا.



يا نيڤين، حاولي الإمساك

بكرتك الخشنة!

◄ لتشجيع طفلتك الصَّغيرة على محاولة الوصول إلى الأشياء وإمساكها

دعيها تلمس الأجسام ذات الملمس المختلف — على سبيل المثال، اللُّعَب المكسُوّة بالفراء أو الملساء أو الخشنة.

بَعد أن تبدأ اللّعب بها، أبعديها عن مُتنَاول يديها.

ثُمَّ اطرقي الأجسام على الأرض، لتَعرف أين هي.



هزّي جسمًا صوتياً حتَّى تمدّ يدها إليه. (في بادئ الأمر قد تحتاجين إلى دَفع مِرفَقِها بلطف نحو الجسم). ثمّ شجّعيها على هَزّه وتحريكه من يد إلى أخرى. سَيُساعدُها هذا أن تتعلّم من أين تجيء الأصوات، وسَيُقوّي ذراعيها أيضًا.

ثبتي أجسامًا على ملابسها أو على يديها بخيط قصير. إذا أسقطت لعبة، وجّهي يدها على طول الخيط حتَّى تصل إلى بدايته. سَيُشجّعُها هذا على الوُصُول إليه وحدها وعلى تعلّم أنَّ الأشياء التي تسقُط لا تختفي.





أبقي بضعة أجسام في نفس المكان حتى تتعلم أين تجِدُها.

◄ لمُسَاعَدَة طفلتك الصّغيرة أن تنقلب

إذا قمتِ بالنشاط في صفحة 39، فأنتِ قد ساعدتِ طفلتك أن تتقلب بشدّ الخيط المُوصّل إلى لعبة، أو بوَضع الشيء وراء ظهرها. والآن يُمكِنها أن تتعلّم الانقلاب بقدر أقل من المساعدة.

هل يُمكن أن تجدي الشُّيخليلة عندما تكون طفلتك الصَّغيرة على بطنها، استخدمي (الخشخيشة)، يا سومية؟ جسمًا صوتياً للاستحواذ على اهتمامِها، كما فعلتِ من قبل. لكن عندما تتحرّك جانبًا نحو الجسم، ارفعيه إلى فوق حتى تضطر إلى مدّ يدها أبعد من ذلك. فإذا كانت قوية بما يكفى، ستلتف على جنبها، وبعد ذلك

على ظهرها.

عندما تكون طفلتك الصَّغيرة على ظهرها، شجّعيها على مدّ يدها للإمساك بجسم صوتى على أحد الجانبين. ساعديها لتلتف نحو اللعبة الصوتية على جنبها أو بطنها.

والآن أين ذهبت الشُّخليلة (الخشخيشة)، يا سومية؟

◄ لتَهيئة طفلتك الصَّغيرة للجلوس

إذا كانت لا تجلس منتصبةً بمفردها، فهذه النشاطات تقدر أن تُساعدَها على الاستعداد للجُلُوس.

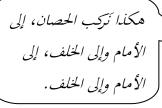
> استمع إلى هناء وبشري. هما يصنعان كرات من الصلصال.

أمسكى طفلتك الصّغيرة على رُكبَتيك، بحيث تُواجهُك، واسندى ظهرَها.



إجلسي خلف طفلتك الصَّغيرة، بحيث يوفّر جسمك شيئًا من الدعم لها.





أمسكي طفلتك الصّغيرة بحرية على رُكبَتيك. ثُمَّ ارفعي ركبة واحدة ببطء كي تميل قليلاً إلى جانب واحد، ثمّ أحني الركبة الأخرى. وستَتعلّم تحريك جسمِها لمُوَازَنَة نفسها.

◄ لـمُسَاعَدَة طفـلتك الـصَّغيرة لـلاستعداد لـلحَبْو للحَبْو، تحتاج الطِّفلة الصَّغيرة إلى ذراعين وكتفين قويتين. ويَجِب أيضًا أن تتمكّن من التوازن وهي تتقل وزنَها من جهة إلى أخرى. يُمكِن أن تعينها هذه النشاطات في ذلك.

ضَعي طفاتك الصّغيرة على يديها ورُكبَتيها على لفّة أو قماش مطوي. يجب أن تكون اللفّة كبيرة بما فيه الكفاية لتوفير بعض الدعم لها، لكن صغيرة بما فيه الكفاية لتحمل الصغيرة شيئًا من وزنها. هزّيها إلى الأمام والى الخلف ببطء، ثُمَّ من جهة إلى أخرى.



هل تقدرين أن تجدي الشُّخليلة (الخشخيشة)، يا سونيا؟

◄ لمُسَاعَدَة طفلتـك

ضَعي طفلتك الصَّغيرة على ساقِك أو لقة من القماش. شجّعيها على مدّ يدها إلى لعبة على أحد الجانبين، بينما تحمل ذراعاها وركبتاها جزءًا من وزنِها على الجانب الآخر. كرّري المحاولة على الجانب الآخر.



أن تتمتّع بالانتقال وتَشعر بمزيد من الأمان وهي تتحرك بمفردها يُمكِنك أن تُساعد طفلتك الصَّغيرة لتَتمتع بالانتقال بجعلها تتحرّك بطرق مختلفة كثيرة. واصلي الكلام معها وأنتِ تقومين بهذه النشاطات. سَيُساعدها هذا على الشعور بخوف أقل عندما تعمَل شيئًا جديداً.



العبي لعبة تقومين فيها أنتِ وشخص آخر بتمرير الطفلة ذهابًا وإيابًا بينكما.



هزهزيها إلى الأمام وإلى الخلف في ملاءة أو أرجوحة كبيرة.



ألِّفي حركات جسمانية للقيام بها معًا. اثني رجليك وحرّكيهما إلى الوراء وإلى الأمام. ساعديها أن تضمّ يديها معًا عبر منتصف جسمِها ثُمَّ تعيدهما مرة ثانية.

ضمّي يديها معًا ودعيها تصفّق بهما. استعملي نفس الكلمات كُلّ مرة في تسمِية ما تعملينه.

